كان خلقه صلى الله عليه وسلم القرآن

ثبت عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت ذلك في وصف النبي صلى الله عليه وسلم .

فقد جاء في حديث طويل في قصة سعد بن هشام بن عامر حين قدم المدينة ، وأتى عائشة رضي الله عنها يسألها عن بعض المسائل ، فقال : ... فقلت : يا أم المؤمنين أنبئيني عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : ألست تقرأ القرآن ؟ قلت : بلى . قالت : فإن خلق نبي الله صلى الله عليه وسلم كان القرآن . قال : فهممت أن أقوم ولا أسأل أحدا عن شيء حتى أموت ...ا ) رواه مسلم وفي رواية أخرى : ... قلت : يا أم المؤمنين حدثيني عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم . قالت : يا بني أما تقرأ القرآن ؟ قال الله : ( وإنك لعلى خلق عظيم ) خلق محمد القرآن. أخرجها أبو يعلى بإسناد صحيح .

قال النووي : " معناه : العمل به ، والوقوف عند حدوده ، والتأدب بآدابه ، والاعتبار بأمثاله وقصصه ، وتدبره ، وحسن تلاوته " انتهى .

وقال ابن رجب: " يعني أنه كان يتأدب بآدابه ويتخلق بأخلاقه ، فما مدحه القرآن كان فيه رضاه ، وما ذمه القرآن كان فيه سخطه ، وجاء في رواية عنها قالت : ( كان خلقه القرآن ، يرضى لرضاه ، ويسخط لسخطه ) " انتهى .

وقال المناوي : " أي ما دل عليه القرآن من أوامره ونواهيه ووعده ووعيده إلى غير ذلك .

وقال القاضي : أي خلقه كان جميع ما حصل في القرآن ، فإن كل ما استحسنه وأثنى عليه ودعا إليه فقد تحلى به ، وكل ما استهجنه ونهى عنه تجنبه وتخلى عنه ، فكان القرآن بيان خلقه ... " انتهى .

الإسلام سؤال وجواب